MEDIA
Gozam
Ninevah
ASSYRIA
BETH-EDEN
Asshur
Hamath
Byblos
Damascus
Euphrates River
Tigris River
Babylon
Samaria
Jerusalem
Assyrian Empire 9th century BCE
Area conquered by Tiglath-pileser III (745-727 BCE)
Deportation by Tiglath-pileser III (734-732 BCE)
Deportation by Shalmaneser V & Sargon II (724-729 BCE)
Deportation by Sargon II (716-715 BCE)

٢٩ - (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) :

وقال الكافرون وهم فى النار : ياربنا أرنا اللذين أضلانا وحملانا على الكفر والمعاصى من جنسى الجن والإنس ، ندسهما بأقدامنا انتقاما منهما ، ليكونا من الأسفلين ذلاً ومهانة ، وفى الدرك الأسفل من النار مكانا ومقامًا .

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾)

المفردات :

(قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ) : أقروا بربوبيته وحده .

(ثُمَّ اسْتَقَامُوا) : عملوا الصالحات .

(تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) : عند الموت ، وقيل غير ذلك ، وسيأتى بيانه .

(نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أى : نحن الذين توليناكم فيها .

(وَفِي الْآخِرَةِ) : ونحن الذين نواليكم فى الآخرة حتى تدخلوا الجنة .

(وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ) : ولكم فيها ماتطلبون - مأخوذ من الدعاء بمعنى الطلب .

التفسير الوسيط
للقرآن الكريم
تأليف
لجنة من العلماء
بإشراف
مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ يعني: قالوا ربنا الله فعرفوه، واستقاموا على المعرفة، وقال القتبي: يعني آمنوا ثم استقاموا على طاعة الله، وقال ابن عباس في رواية الكلبي: ثم استقاموا على ما افترض الله عليهم، وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية ثم قال: أتدرون ما استقاموا عليه؟ فقالوا ما هو يا خليفة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ قال: استقاموا ولم يشركوا[١]، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثم استقاموا ولم يروغوا روغان الثعلب على طاعة الله، فقال ابن عباس في رواية القتبي ثم استقاموا، وعن أبي العالية أنه قال ثم استقاموا أي أخلصوا له الدين والعمل، ويقال: وحدوا الله تعالى واستقاموا على طاعته، ولزموا سنة نبيه، وقال بعض المتأخرين: معناه ثم استقاموا أفعالاً كما استقاموا أقوالاً، وقد قيل أيضاً (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) يعني: يقولون الله مانعنا ومعطينا، وضارنا ونافعنا (ثُمَّ اسْتَقَامُوا) على ذلك القول، ولا يرون النفع ولا يرجون من أحد دون الله تعالى، ولا يخافون أحداً دون الله، فذكر أعمالهم، ثم ذكر ثوابهم فقال ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قال الكلبي يعني: تتنزل عليهم الملائكة عند قبض أرواحهم ويبشرونهم ويقولون ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ يعني: لا تخافوا ما أمامكم من العذاب، ولا تحزنوا على ما خلفكم من الدنيا، وقال مقاتل: تتنزل عليهم الملائكة يعني: تتنزل عليهم الحفظة من السماء يوم القيامة فتقول له أتعرفني؟ فيقول لا. فيقول: أنا الذي كنت أكتب عملك، وبشره بالجنة فذلك قوله: ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ في الدنيا، وقال زيد بن أسلم البشرى في ثلاث مواطن: عند الموت، وفي القبر وفي البعث[٢]، وقال بعض المتأخرين: هذه البشرى للخائف الحزين لا للآمن المستبشر، يعني: الذي كان خائفاً في الدنيا ثم قال عز وجل: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعني: تقول لهم الحفظة نحن كنا أولياؤكم في الحياة الدنيا، ونحن أولياؤكم ﴿وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ﴾ يعني: لكم في الجنة ما تحب وتتمنى قلوبكم ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ يعني: تسألون ثم قال: ﴿نُزُلًا﴾ أي رزقاً ﴿مِنْ غَفُورٍ﴾ للذنوب العظام ﴿رَحِيمٍ﴾ بالمؤمنين، حكى الزجاج عن الأخفش «نُزُلاً» منصوباً من وجهين: أحدهما على المصدر فمعناه: أنزلناه نزلا، ويجوز أن يكون على الحال قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ قال بعضهم الآية نزلت في شأن المؤذنين[٣]، يدعون الناس إلى الصلاة، (وَعَمِلَ صَالِحاً) يعني: صلى بين الأذان والإقامة ويقال: الأنبياء يدعون الخلق إلى توحيد الله تعالى، وعمل صالحاً: يعني: الطاعات، ويقال العلماء يعلمون الناس أمور دينهم، ويدعونهم إلى طريق الآخرة، وعمل صالحاً: يعني عملوا بالعلم، ويقال نزلت الآية: في الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر يعني: يأمرون بالمعروف ويعملون به، ويصبرون على ما أصابهم، قوله ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ يعني: أكون على دين الإسلام، لأنه لا تقبل طاعة بغير دين الإسلام فقال عز وجل: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ قال الزجاج: لا زائدة مؤكدة، والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة، يعني: لا تستوي الطاعة والمعصية، ولا يستوي الكفر والإيمان، ويقال: لا يستوي البصير والأعمى، ويقال: لا يستوي الصبر والجزع، واحتمال الأذى والإساءة، وذلك أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يؤذيه أبو جهل لعنة الله عليه، وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكره رؤيته بُغْضاً له، فأمره الله تعالى بالعفو والصفح فقال: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ يعني: ادفع بالكلمة الحسنة الكلمة القبيحة ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٣ وعزاه لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٣ وعزاه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٤ وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة.

تفسير السمرقندي

المسمى

بحر العلوم

لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي

المتوفى سنة ٣٧٥ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ذكرُ مَن قال : هو الكافرُ

حدَّثني عليٌّ ، قال : ثنا أبو صالحٍ ، قال : ثني معاويةُ ، عن عليٍّ ، عن ابنِ عباسٍ قولَه : ﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ ﴾ : فذلك الكافرُ[1] .

حدَّثني محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ؛ وحدَّثني الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبي نجيحٍ ، عن مجاهدٍ قولَه : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ ﴾ . قال : للكافرِ ، يومَ القيامةِ[2] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مهرانُ ، عن سفيانَ : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ ﴾ . قال : في الكافرِ .

ذكرُ مَن قال : هو نبيُّ اللهِ ﷺ

[٤٩/٤٦ظ] حدَّثني يونسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ في قولِه : ﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ / هَٰذَا ﴾ . قال : هذا رسولُ اللهِ ﷺ ، قال : لقد كنتَ في غفلةٍ من هذا الأمرِ يا محمدُ ، كنتَ مع القومِ في جاهليَّتِهم ، ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾[3] .

١٦٤/٢٦

قال أبو جعفرٍ رحِمه اللهُ : وعلى هذا التأويلِ الذي قاله ابنُ زيدٍ ، يجبُ أن يكونَ هذا الكلامُ خطابًا من اللهِ لرسولِه ﷺ ؛ أنه كان في غفلةٍ في الجاهليةِ من هذا الدينِ الذي بعَثه به ، فكشَف عنه غطاءَه الذي كان عليه في الجاهليةِ ، فنفَذ بصرُه بالإيمانِ وتبيُّنِه ، حتى تقرَّر ذلك عندَه ، فصار حادَّ البصرِ به .

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠٦/٦ إلى المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) تفسير مجاهد ص ٦١٤.

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٧٩/٧.

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ أي: ملك يسوقه إلى المحشر، وملك يشهد عليه بأعماله. هذا هو الظاهر من الآية الكريمة. وهو اختيار ابن جرير، ثم روى من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن رافع ـ مولى لثقيف ـ قال: سمعت عثمان بن عفان يخطب[1]، فقرأ هذه الآية: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾، فقال: سائق يسوقها إلى الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت. وكذا قال مجاهد، وقتادة، وابن زيد.

وقال مُطَرِّف، عن أبي جعفر ـ مولى أشجع ـ عن أبي هريرة: السائق: الملك، والشهيد: العمل. وكذا قال الضحاك والسدي.

وقال العَوْفي عن ابن عباس: السائق من الملائكة، والشهيد: الإنسان نفسه، يشهد على نفسه. وبه قال الضحاك بن مُزاحم أيضا.

وحكى ابن جرير ثلاثة أقوال في المراد بهذا الخطاب في قوله: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾.

أحدها: أن المراد بذلك الكافر. رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وبه يقول الضحاك بن مزاحم وصالح بن كيسان.

والثاني: أن المراد بذلك كل أحد من بر وفاجر؛ لأن الآخرة بالنسبة إلى الدنيا كاليقظة والدنيا كالمنام. وهذا اختيار ابن جرير، ونقله عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس.

والثالث: أن المخاطب بذلك النبي ﷺ. وبه يقول زيد بن أسلم، وابنه. والمعنى على قولهما: لقد كنت في غفلة من هذا الشأن[2] قبل أن يوحى إليك، فكشفنا عنك غطاءك بإنزاله إليك، فبصرك اليوم حديد.

والظاهر من السياق خلاف هذا، بل الخطاب مع الإنسان من حيث هو، والمراد بقوله: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾ يعني: من هذا اليوم، ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أي: قوي؛ لأن كل واحد يوم القيامة يكون مستبصرا، حتى الكفار في الدنيا يكونون يوم القيامة على الاستقامة، لكن لا ينفعهم ذلك. قال الله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [مريم: ٣٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ١٢].

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (٢٣) أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٢٤) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ (٢٥) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (٢٦) قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا

(١) في م: «خطب». (٢) في أ: «القرآن».

فقال ابن عباس قال العباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء
من خمسين جزءاً من النبوة ـ قلت حديث أبي هريرة في الصحيح خالياً عن حديث
العباس ـ رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى شبيه المرفوع
ولكنه قال ستين جزءاً وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان
لايتمثل بي ـ وقال ابن فضيل مرة لايتخيل بي ـ وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة
الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ـ قلت هو في الصحيح غير قوله سبعين جزءاً.
رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن جابر أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة . رواه أحمد
وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن أبي الطفيل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي إلا المبشرات قالوا يارسول الله ما المبشرات قال
الرؤيا الحسنة أو قال الصالحة . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن حذيفة
ابن أسيد قال قال رسول الله ﷺ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات قيل
وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له . رواه الطبراني والبزار
ورجال الطبراني ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن أبا بكر
تأول الرؤيا وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال
يتأول الرؤيا ، وفي اسناد الطبراني من لم أعرفه وإسناد البزار ساقط . وعن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة أو الصالحة جزء من سبعين
جزءاً من النبوة . رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال فيه جزء من سبعين
جزءاً ، والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الرؤيا
الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وان السموم التي خلقت منها الجن جزء
من سبعين جزءاً من نار جهنم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد
ابن أبي مريم وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد وانتظار

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
حسام الدين القدسي
مكتبة القدسي

عن أبي الطُّفَيل قال: لمَّا بُنِيَ البيتُ كان الناس يَنْقُلونَ الحجارةَ والنبيُّ ﷺ ينقُلُ معهم، فأَخذَ الثوبَ فوضَعَه على عاتِقِه فنُودِيَ: لا تكشِفْ عورتَك، فألقى الحجرَ ولَبِسَ ثوبَه ﷺ[1].

٢٣٧٩٥ـ حدثنا يونسُ بن محمدٍ، حدثنا حمادٌ ـ يعني ابنَ زيد ـ حدثنا عثمان بن عُبَيد الرَّاسبيُّ، قال:

سمعت أبا الطُّفَيل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نُبُوَّةَ بَعْدي إلَّا المُبَشِّرات» قال: قيل: وما المبشِّراتُ يا رسولَ الله؟ قال: «الرُّؤيا الحَسَنَةُ» أو قال: «الرُّؤيا الصَّالِحَةُ»[2].

---

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم، وهو صدوق لا بأس به، وهٰذا الحديث من مراسيل الصحابة، فإن أبا الطفيل لم يدرك زمن بناء البيت.

وهو عند عبدالرزاق في «مصنفه» (١١٠٥) و(٩١٠٦)، ومن طريقه أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/١٧٩ وصححه ـ وهو في الموضع الثاني من «المصنف» ضمن حديث طويل في قصة بناء الكعبة.

وفي الباب عن جابر بن عبدالله سلف برقم (١٤١٤٠).

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبيد الراسبي، وقد وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/١٥٨: مستقيم الأمر، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/١٥٩.

وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/٢٤١ من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.

وأورده أيضاً فيه عن موسى بن إسماعيل، عن مهدي بن ميمون، عن عثمان بن عبيد، عن أبي الطفيل قال: بلغني عن النبي ﷺ.

وهٰذا الحديث رواه أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد، فقد أخرجه الطبراني في =

الموسوعة الحديثية
مسند
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)
مؤسسة الرسالة

٣٠٥٠ ـ حدثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن يزيد الاسفاطي (ح) وثنا محمد بن خالد الراسبي ثنا مهلب بن العلاء ثنا شعيب بن بيان ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم » .

٣٠٥١ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا أبو عاصم عن مهدي بن ميمون عن عثمان بن عبيد عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات » قيل وما المبشرات ؟ قال : « الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له » .

٣٠٥٢ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي قالا ثنا نصر بن عبدالرحمن الوشاء (ح) وثنا أحمد ابن القاسم بن مساور الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قالا ثنا زيد بن الحسن الانماطي ثنا معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك

٣٠٥٠ ـ قال في المجمع ١/٢٠٤ واسناده حسن .

٣٠٥١ ـ هو حديث حسن قال في المجمع ٧/١٧٣ رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني ثقات .

٣٠٥٢ ـ قال في المجمع ٩/١٦٥ وفيه زيد بن الحسن الانماطي قال ابو حاتم منكر الحديث ووثقه ابن حبان وبقية رجال احد الاسنادين ثقات . وتقدم مختصرا وقال ١٠/٣٦٣ رواه الطبراني باسنادين وفيهما زيد بن الحسن الانماطي وثقه ابن حبان وضعفه ابو حاتم وبقية رجال احدهما رجال الصحيح ورجال الاخر كذلك غير نصر بن عبدالرحمن الوشاء وهو ثقة . قلت وتقدم برقم ٢٦٨٣ .

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة ت: [illegible]

عثمان بن عبيد الراسبي قال: سمعت أبا الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ «لا نبوّة بعدي إلا المبشرات» قال: قيل وما المبشرات يا رسول الله؟ قال «الرؤيا الحسنة أو قال الرؤيا الصالحة».

٢٣٦٨٦ـ **حدثنا** أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا مهدي بن عمران المازني قال: سمعت أبا الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال: نعم. قيل: فهل كلمته قال: لا ولكن رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبدالله بن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دار قوراء فقال «افتحوا هذا الباب» ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فإذا قطيفة في وسط البيت فقال «ارفعوا هذه القطيفة» فرفعوا القطيفة فإذا غلام أعور تحت القطيفة فقال «قم يا غلام» فقام الغلام، فقال يا غلام «أتشهد أني رسول الله» قال الغلام: أتشهد أني رسول الله، قال «أتشهد أني رسول الله» قال الغلام: أتشهد أني رسول الله، قال رسول الله ﷺ «تعوذوا بالله من شر هذا مرتين».

٢٣٦٨٧ـ **حدثنا** يزيد بن هرون أنا الجريري قال: كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيري قال: قلت ورأيته قال: نعم قال: قلت كيف كان صفته؟ قال: كان أبيض مليحاً مقصداً.

= وقال أبو حاتم: مستقيم الأمر. والحديث سبق في ١٣٧٥٨.

(٢٣٦٨٦) **إسناده حسن**، لأجل مهدي بن عمران النخعي، فيه ضعف، وثقه ابن حبان وقال البخاري لا يتابع في حديثه. ولكنه متابع هنا ولذا حسنته فالحديث مشهور في الصحيحين انظر ١١٧١٥.

(٢٣٦٨٧) **إسناده صحيح**، رجاله ثقات مشاهير والحديث رواه مسلم ١٨٢٠/٤ رقم ٢٣٤٠ في الفضائل، والبخاري في الأدب المفرد رقم ٧٩٠ وأبو داود ٢٦٧/٤ رقم ٤٨٦٤ والترمذي في الشمائل رقم ١٣.

أصحاب رسول الله ﷺ فقال: نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعدد رسول الله ﷺ منهم ثلاثة قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ وما علمنا ما أراد القوم! فقال عمار: أشهد أن الاثنى عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ فورده رسول الله ﷺ فوجد رهطاً قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ.

٤٥٤
٥

٢٣٦٨٣ـ حدثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمرو ابن حبيب عن عبدالله بن عثمان بن خثيم قال: دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت: لأغتنمن ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من بينهم من هم فهم أن يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة: يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال «اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة».

٢٣٦٨٤ـ حدثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي ﷺ ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف عورتك فألقى الحجر ولبس ثوبه ﷺ.

٢٣٦٨٥ـ حدثنا يونس بن محمد ثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ ثنا

(٢٣٦٨٣) إسناده صحيح، سبق في ١٥٢٣١ عن جابر.

(٢٣٦٨٤) إسناده صحيح، سبق في ١٤٥١٢ عن جابر أيضا.

(٢٣٦٨٥) إسناده صحيح، عثمان بن عبيد الراسبي ويقال الدارسي وثقه ابن معين وابن حبان =

المسند
الإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤-٢٤١
حمزة أحمد الزين
دار الحديث

إحراقًا، ويقيسون[١] على هذا القول في خلق الإدراك جميع الأشياء، حتى قيل له: فما تنكر[٢] أن يضع الله الجبال على إنسان فيحملها ولا يجد ثقلها لأن الله لم يخلق فيه إدراك الثقل؟ قال: لا أنكر ذلك، قيل: فما تنكر أن تكون[٣] في هذا الوقت بمكة جالسًا في قُبّة وقد ضربت عليك وانت لا تعلم ‹ذلك› لأن[٤] الله لم يخلق فيك العلم به؟ قال: لا أنكر، فلقب بقبة، وقالوا: ٥ يجوز أن يدرك الإنسان ببصره ما وراء الحجاب إذا خلق الله له إدراك ذلك، وقالوا: الرؤيا حق وهي بمنزلة اليقظة [٢٩٧] فإذا رأى الإنسان في المنام كأنّه بالمغرب وهو بالمشرق فقد[٥] اخترعه الله بالمغرب في ذلك الوقت، والدليل على ذلك أنّا قد نرى في المنام مثل الذي في اليقظة، فلو كان ذلك باطلاً لكانت الرؤية باطلة.[٦] وقالوا: إنّ الذي يرى في المرآة[٧] إنما هو إنسان آخر مثله ١٠ اخترعه الله، ودليله أنه قد نرى شيئين فلو جاز أن يبطل أحدهما جاز أن يبطل الآخر. وقالوا: ليس من آية إلاّ وهي تحتمل الخاص والعام، وليس في القرآن ما يدل على عذاب أهل الصلاة لأنه قد يجوز أن تكون خاصة [٢٩٨] في

س ٣-٥ قابل بمقالات الاشعري ص ٤٠٧: قيل له فما تنكر ان تكون في هذا الوقت بمكة جالسا في قبة قد ضربت عليك وانت لا تعلم ذلك لان الله سبحانه لم يخلق فيك العلم به هذا وانت صحيح سليم غير مأوف؟ قال لا انكر فلقب بقبة.

س ١٠-١١ مقالات الاشعري ص ٤٣٤: فقال قائلون الذي يرى [الرائي] في المرآة انما هو انسان مثله اخترعه الله وهذا قول صالح.

---

[١] ويقيسون: ويقسمون – ص

[٢] تنكر: ينكر – ص

[٣] قيل فما تنكر ان تكون: فيه مما ينكر ان يكون – ص

[٤] لان: ان – ص

[٥] فقد: وقد – ص

[٦] الرؤية باطلة: الرؤيا باطلا – ص

[٧] المرآة: المنام – ص

باب الشيطان

من

كتاب الشجرة

لابي تمام